

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

المؤمنين وغرة بمعرفة غيره ونقما ته وسطواته على من خالف سبيله وعمد إلى غير محجته ونزل عند سخطه وأطنك أردت أن تروزه بها فتعلم ما عنده من التغيير والتنكير فيها فإن سوغتها مضيت قدما وإن غصت بها ولت دبرا أيها العبد الأخفش العينين الأصك الرجلين الممسوح الجاعرتين ولن يخفى عن أمير المؤمنين نبؤك ولكل نبأ مستقر وسوف تعلمون .

الأسلوب الثاني أن يفتح الكتاب بلفظ أما بعد ويقع الشروع منه في المقصد .

كما كتب يزيد بن معاوية إلى أهل المدينة النبوية على ساكنها أفضل الصلاة والسلام والتحية والإكرام وقد بلغه خلاهم عليه .

أما بعد فإن ا□ لا يغير ما يقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم وإذا أراد ا□ يقوم سوءا فلا مرد له وما لهم من دونه من وال إنني وا□ قد لبستكم فأخلقتكم ورفعتمكم على رأسي ثم على عيني ثم على فمي ثم على فمي بطني وايم ا□ لئن وضعتكم تحت قدمي لأطأنكم وطأة أقل بها عددكم وأترككم بها أحاديث تنسخ منها أخباركم كأخبار عاد وثمود .

وكما كتب عمر بن عبد العزيز إلى عدي بن أرطاة وهو عامله على بعض النواحي .

أما بعد فإذا أمكنتك القدرة على المخلوق فاذكر قدرة الخالق عليك واعلم أن مالك عند ا□ مثل ما للرعية عندك